نَوِيٌّ جمع نوي وهو حاجز يحمي حول المطران بعد الماء والحمأة جمع الحمئة من ماء حمئ وفي المثل لا يجتمع حمأة ورقة وفي عليون للعراقي شبه النوي بالمحالة لأن كلا يرتحل عن محله وفي بعض النسخ المحالة بالألف واللام من الطيف بعد ما ذكر أصله عنه وجعل الحزام غربالا لأنها لا صوت لها كالصوت النوي انتهى معربي

الهاء من الوصف والطويلة يقول لا يجتمع الإجلال في إعشاق المعشوق وإن كنت أعدل العذال فيها استعلق بقوله لا تلمني وأن شئت يقول لا تلمني بالعذال أو بقوله فإني أعشق المعشوق فيها انتهى معربي

وَنَوِيٍّ كَمَا تَحَدَّرَ عَلَيْهِنَّ حَزْمٌ مِنْ بُسُوقٍ حِمَالُ

نوي جمع نوي وهو نهي يحفر حول البيت يقيها المطران يتحدر واصل نوي من باب حمق وشقي ودلو وحبل والمحال الغلاظ السامج جمع خذا شبهها في استدارتها بالحلاخيل على السوق الغليظة وإذا غلظت الساق تحرك في الخلخال فلم يسع له صدق وهذا الخبر أن النوي يأتزرن في الزاب وإن ما أحاط بمدائنا كالعلاة الساقة للخذلة المخدمة وهذا من قول أبي تمام

أثاف كالحدود لطين حزنا ... ونؤي مثل ما انتضم السوار

نؤي كالنقس لهلا يحاقه ... أو مثل ما خص السوار المعصم

لا تلمني فإنني أعشق العشاق فيها ... أيها العذل فيه أعذل العذال

مَا رَثَى النَّوِيَّ مِرْبَعِيَّةُ الذَّوَاتِي حَرَّ الغَلَا وَبَرْدَ الظِّلَالِ

عنى المربعية ريح الربيع والنوي كل السفر قد نعوه حر الظهائر بالنهار وبرد الليل والظل

كلُّ هذا شكاية من العراق وأنين لبيب

فَمُحَاضٍ فِي الرَّوْعِ مِرْكَبُهُ المَوْتُ وَأَشْرِي وَظِنْهُ حِرْبَاءُ

شبه فرسه بمركب الموت لأن الخيل تحارب على الأرجل وشبه الرجل بالحرباء لسرعة حركتها

وَمُتَنِّي فِي العَرِيِّ نَهْبٌ مُحَبٌّ وَلَهُ بُطُولَةٌ فِي الدِّلَاءِ قَالَ

يقول هو محبب للحتف في العري فإذا ما نامس وقيه وسبعه للعري في الدلاء فإن طلاء ذلك العريان الموت في الحرب أحب إليه من الجبن في الدلاء

لَحْنُ ذَيْكَ الجَنِيِّ فِي زِيِّ نَاسٍ فَوْقَ طَيْرٍ لَهَا شُخُوصُ الجِمَالِ

إذا مر الجني هذف النون لسكونها وسكون اللام والجني وهذا كما قالوا بلعنبر في بني العنبر وبلعين في بني العين والبيت من قول أبي تمام

في نشأة ادرعي الخز ... او يحموا شفة فطير

مِرْبَاتُ الحَدِيدِ عُشْنًا فِي اليَمِّ سِيرِيَ أَوْ يَوْمٍ فِي الجِمَالِ

الجمل في الكرم تشبه الإبل بل يريد أنها تقطع المفاوز في قطع الأيام الجمال حتى تعينها

كُلُّ هَوْجَاءَ لِلدِّيَامِيِّ فِيهَا أَثَرُ النَّارِ فِي سَنِيطِ النِّبَالِ

الهوجاء الناقة التي تستوي في سيرها المنشاط وخفتها كالبعير الهوجاء ويصفها بالذكر والسليط الزيت يقول كأن فيها أثر النار في الدباسم فيها تأثير النار في دهن الفتيلة

عَلَيْهَا لِلبَحْرِ وَالبَحْرُ وَالصَّرْغَامَةُ أَبُو الشَّارِكِ المُفْضَالِ

مِنْ بَنِي مَرْثَدٍ سُهَيْلَانَ فِي المَجْدِ جَلَالٌ وَبُوسَفَانُ لِلجَمَالِ

وَرَبِيعًا سَمَاهُ حُكْمُ الغَيْثِ فِي زَهْرِ الثَّرَى فِي رِيَاضِ المَكَارِمِ

جعله ربيعا وجعل عطاءه غيثا وذكر البرج وجعل المكارم رياضا لأن زهر الغيث

جلا لأنفسها على الغير وربيعا عطف على قوله يزيد بن سليمان كأنه قال وبين ربيعا جعله ربيعا لانتفاع الناس فيه وبسببه وبعطاياه ولما جعله ربيعا جعل رياضه المكارم وزهرها الثناء يعني أنه ربيع لبعض المعالي الغيث جوده وزهر تلك الرياض بالثناء ويجوز أن يكون المراد بثناء الناس فيه جوده بالغيث وثناؤهم بالزهر وقد عاليه أثر بالرياض انتهى معربي

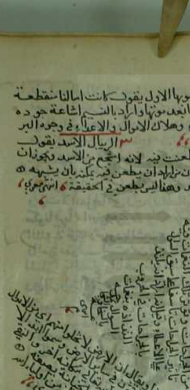

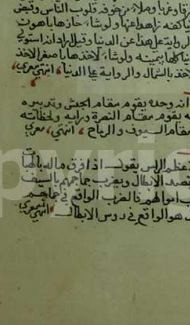

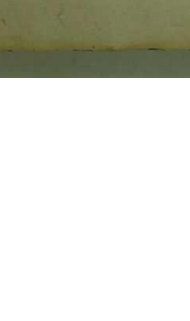

Copyright © King Saud University